

المنطقة بين الجاهلية والمجهول

عدي رستم

تعيش المنطقة الآن عشيّة فوضى إسلامية ناجمة عن توازنات عديدة، فالعيون اليوم كلها شاخصة إلى العراق وما يحدث فيه من فوضى وهابية إرهابية رداً على نجاح الرئيس الدكتور بشار الأسد في سورية، وبذلك يكون أقلّ باب المراهات على كسر الحلقة السورية، ففتقر الانتقال إلى العراق والعرب باستقراره بعد انتصار المالكي وفشل الجميع في محاولات إسقاطه.

ما يحدث في العراق ليس إلا رؤية سورية أدركتها بعد التحركات التي شهدتها في الداخل السوري كانت بحكمة القيادة السورية، إذ تمثل الذكاء الاستراتيجي للقيادة السورية بنجاحها في إرجاء لحظة تبلور المواقف لتشبيك قاطرة المعركة على سورية باقراطية ما سُمّي «الربيع العربي» والمعركة المستقبلية لتجسيم الفؤد الإيراني المتعاطف، وتحديد الدور الروسي العائد إلى الساحة السياسية بقوة، خاصة بعدما ساد النظام العالمي مرحلتين هما مرحلة القطب الواحد، وليست نظامين جديدين لعدم قدرة مرحلة اللاقطبية على أن تكون نظاماً دولياً جديداً.

ظهر أن ما يحصل في سورية من إرهاب تكفيري ليس ثمرة دعوات إلى إقامة دولة مدنية تبشر بقدوم المجتمع المدني بجاذبية الشعارات المطروحة في الساحة السورية. ما قامت به داعش في غرب العراق وخطر تمددها على أنقاض «القاعدة» التي فشلت في سورية تمثل بسقوط الموصل وصلحاح الدين وانضمام مجموعة من الفرق تحت لوائها ليس سوى رسالة تركية سعودية تعبّر عن حجم الخسارة التي مُنيت بها كل من تركيا التي فشلت في سيطرتها على مناطق استراتيجية كسب وغيرها، والسعودية في وقف النفوذ الإيراني الممتد، حيث أن ثمة تفاهماً أميركياً إيرانياً أبعد من البرنامج النووي إلى التنسيق الأمني والاستراتيجي في المنطقة، علماً أننا على مشارف الاستعداد لانسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من أفغانستان، وواشنطن معنية ببلوغ هذا الاستحقاق.

تركيا والسعودية تتصرفان بمنطق حلالة الروح، وهذا تصرف مفهوم لدولة تريد أن تتلا فراعماً في لحظة انقلاط تاريخي، فتفعل ما تراه مناسباً إما لكسب معين أو لإنقاذ ما تبقى من ماء الوجه أو لتحسين الموقع التفاوضي عندما تحين لحظة القسمة والتقاومات الدولية في المناطق الاستراتيجية.

هل انتقلت أميركا من سياسة الاحتواء المزدوج التي ثبت فشلها بعدما تكسّر النصر السوري بأن تحتوي كلاً من الجرثومة والقلاح لتصل في نهاية المطاف إلى الاصطفاف في خندق كل من يقاثل الجراثيم؟

نجاح الأسد في سورية أسقط المراهات. نجاح المالكي في العراق يعزز الانتصار السوري وحلف المقاومة.

تفاهم أميركي-إيراني على ملفات المنطقة. الولايات المتحدة تستعدّ للانسحاب من أفغانستان. المنطقة تعيش بين الجاهلية والمجهول.

يازجي زار لحام: ناشد المسيحيين عدم الهجرة

زار بطريرك الروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي، بطريرك الروم الكاثوليك غريغوريوس الثالث في عين تراز، يرافقه وفد من مطارنة الطائفة، وأقيم له استقبال بحسب الطقس البيزنطي، شارك فيه المطارنة أعضاء المجمع المقدس والآباء العامون للهيئات.

وبعد صلاة الشكر في كنيسة الصرح، ألقى غريغوريوس الثالث كلمة ترحيبية بالضيف، ثم رُوي حنا العاشر بكلمة شدد فيها على «الحمّة بين المسيحيين ووحدة الكنيسة»، مؤكداً «الكنيسة البيزنطية هي في أصل هذا الشرق العربي». ورأى أنّ «الأحوال العربية تستدعي التنبه للاخطار المحدقة بنا، وناشد المسيحيين عدم الهجرة لأنّ الشرق مسؤوليتنا جميعاً، ولأنّ السلام في المنطقة هو الحل الوحيد لقضايا العالم».

وترك اللقاء بين البطريركين ارتباحاً لدى الأساقفة والكهنة والعلمانيين، الذين تمنوا تسريع الخطوات من أجل الوحدة في الإيمان. ويتابع سينودس المطارنة اجتماعاته السنوية حتى نهار غد السبت.

الحناوي: الرئيس المقبل توافقي

أشار وزير الشباب والرياضة عبد المطلب الحناوي إلى أنّ «لا جلسة لمجلس الوزراء هذا الأسبوع باعتبار أننا لم ننتقل حتى الآن جدول الأعمال كما العادة»، موضحاً أنّ «كل وزير يتشاور مع فريقه السياسي للاتفاق على «منهجية» عمل الحكومة».

وأشار الحناوي في حديث له «المركزية» إلى «بكاء على أطلال في ما خصّ الملف الرئاسي»، لافتاً إلى أنّه «مرتبط بأزمة المنطقة وبالطول التي ستكون متأخرة»، مؤكداً أنّ «الرئيس المقبل لن يكون إلا توافقي».

ثلاثة معوّقات داخلية تمنع لبننة الاستحقاق الرئاسي

حوار عون - الحريري مرشح للاستمرار بلا نتائج وصقور «المستقبل» يريدون إنهاءه

حسن سلامة

واضح أن لا معطيات جدية قد تفضي إلى حلحلة في ملف انتخابات رئاسة الجمهورية، في ظلّ عجز الأطراف الداخلية عن لبننة هذا الاستحقاق وإبعاده عما يحصل في المنطقة، وبالتالي انتظار الظروف الخارجية التي تتيح حصول توافق داخلي.

وفق مصادر سياسية متابعة، ثمة ثلاثة معوّقات تمنع حصول حوار جدي بين القوى السياسية المعنية بملف الانتخابات الرئاسية، وهي:

1- المعوّق الأول والأهم يتعلّق بموقف تيار «المستقبل» من الخيارات المطروحة حول الاستحقاق. فالجزء الأساسي من تحريك الملف يتوقف على مسار الحوار القائم بين التيار الوطني الحر وتيار «المستقبل»، وبخاصة بين زعمي الطرفين العماد ميشال عون وسعد الحريري. وتعتقد المصادر أنّ الكثير من الأمور المتصلة بالانتخابات الرئاسية متوقّفة على الحوار بين الرجلين وما إذا كان سيفضي إلى تفاهم حول شخص الرئيس التوافقي أو تبقى الأمور في الدائرة المفرغة.

بحسب المصادر، ثمة اتجاهان داخل تيار «المستقبل» من الحوار مع العماد عون، الأول يمثلّه الصقور وفي مقدمهم فؤاد السنويّة وبريد وقف الحوار وإبلاغ «الجنرال»، أن لا مجال لدعم ترشحه للانتخابات، مع الإصرار على ترشيح سمير جعجع. أما الاتجاه الثاني

فيتملّه المعتدلون نسبياً وفي مقدمهم سعد الحريري الذي يرى أنّ لا خسارة من استمرار الحوار مع التيار الوطني الحر، وفي الوقت نفسه عدم إعطاء جواب واضح حول ترشيح عون. ويرى أصحاب هذا الخط أن هناك بعض الإيجابيات من استمرار الحوار لناحية مردوده الإيجابي ولو نسبياً على الوضع الداخلي، وأيضاً إمكان حصول تقارب في وجهات النظر حيال بعض الملفات الداخلية الأخرى، على غرار ما حصل في الفترة السابقة حول سلسلة الرتب والرواتب، وفي إمرار بعض التعيينات قبل انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان. وتضيف المصادر أنّ الحريري ومن يدعمه في توجيهه لا يريدون أصلاً حسم الموقف من ملف الانتخابات طالما أنّ السعودية لم تحسم موقفها منه بعد.

المعوّق الثاني يتعلّق بموقف النائب وليد جنبلاط الذي أعلن صراحة رفضه أن يكون العماد عون مرشحاً توافقياً، بل أنه يعلن في الدوائر المغفلة اعتراضه على أن يكون «الجنرال» الكلمة الفاصلة في تحديد شخصية الرئيس الجديد، في حال قبول عون تسمية شخصية معينة. وتوضّح أنّ هذا التصوّر سيطرحه رئيس اللقاء الديمقراطي خلال اللقاء المتوقع مع سعد الحريري في باريس اليوم، بل تؤكد المصادر أنّ جنبلاط يدفع الحريري إلى الإعلان عن موقف رافض لدعم ترشيح عون، وفي الوقت نفسه إقناع جعجع بسحب ترشيحه.

سلام تراس اجتماع لجنة النازحين بحضور ممثلي الأمم المتحدة غوتيريس: المجتمع الدولي ملتزم دعم الحكومة



سلام مترشحاً الاجتماع بشأن النازحين في السراي (اللاتي ونهرا)

اتحاء العالم. وغداً ستقدم الأرقام التي تشرح موجات النزوح الكثيفة حول العالم ولكننا اخترنا لبنان لإحياء هذه المناسبة لإظهار امتناننا وتقديرنا لهذا الأمر. تجاه ما تقوم به الحكومة والشعب اللبنانيين اللذين يستضيفان أكثر من مليون نازح سوري، وهذا الرقم يوازي ربع عدد سكان لبنان واللذين يؤمنان الحماية لهم بسخاء لافت».

ولفت غوتيريس إلى أنّ «الهدف من هذا الإحياء في لبنان، هو لفت نظر المجتمع الدولي لأنه يجب أن يواكب السخاء اللبناني بتضامن ملموس من قبل المجموعة الدولية، ليس فقط من أجل الدعم الإنساني لأنه حتى الساعة،

ولفت غوتيريس إلى أنّ «الهدف من هذا الإحياء في لبنان، هو لفت نظر المجتمع الدولي لأنه يجب أن يواكب السخاء اللبناني بتضامن ملموس من قبل المجموعة الدولية، ليس فقط من أجل الدعم الإنساني لأنه حتى الساعة،

خفايا

ذكرت مصادر لبنانية متابعة أنّ تياراً سياسياً له كتلة نيابية وازنة اعترف خلال الحوارات التي جرت أخيراً، بارتكاب الكثير من الأخطاء عام 2005، اثر اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

مرجعية نيابية سابقة تؤكد أنه في حال استمرار الموقف من استحقاق دستوري على حاله فقد تتحوّل مطالب شريحة من اللبنانيين إلى جعل الشعب مباشرة!!

الأساقفة الموارنة: ناشد أهل الشرق أن يكسروا حلقة العنف التي تهدد مصيرهم



مطر يتلو البيان بحضور الراعي

اعتبر الأساقفة الموارنة أنّ «الموقف الذي يسجله نواب الإمة في لبنان عبر إجماعهم عن الدخول إلى المجلس النيابي وإجراء الاقتراع الذي يامرهم به ضميرهم الوطني والوكالة التي وضعها الشعب في أعناقهم، لهو موقف غير مقبول، وهو يعرض الوطن لشتى الأخطار، خصوصاً في وسط تقلبات إقليمية متصاعدة تهدد بتغيير خريطة الشرق الأوسط وتعرض دوله لانهيئات قد لا يسلم لبنان من تداعياتها».

وفي البيان الختامي لمجمع أساقفة الكنيسة المارونية والذي تلاه المطران بولس مطر في حضور البطريرك الماروني مار يشاره بطرس الراعي، أعرب الآباء عن تأييدهم «تأييداً كاملاً كل المواقف التي صدرت وتصدر عن البطريرك الذي لا يوفّر أي جهد من أجل أن يقوم النواب بواجباتهم ويسارعوا إلى انتخاب رئيس جديد للبلاد. وإنّ غبطته ما زال يذكرهم في كل مناسبة بأنّ عدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية، هو عمل مخالف لل دستور ومناقض للميثاق الوطني، كما أنه يشكل، بفعل غياب رأس الدولة، خطراً على وحدة البلاد وعلى أمنها واقتصادها الذي يضعف كلما اهتزت الثقة ببلد تهتز مؤسساته فلا تستطيع بعد المحافظة عليه».

وأعرب الأساقفة «عن حزن عميق وعن قلق كبير للحروب المتلاحقة التي ما زالت تدور رحاها في لبنان والعراق. وهم يتضامنون مع جميع الذين أصابتهم جراءها خسائر لا تعوض في الأرواح وفي الممتلكات، ويفخرون بشهادة الشهداء من بينهم، أولئك الذين قدموا حياتهم

طل القمر

شادي مارون وكابي حويك

حصرياً

خلال شهر رمضان المبارك

إتهام وحدها تحدت الظلم يومياً

البديدي رمضان أحلى